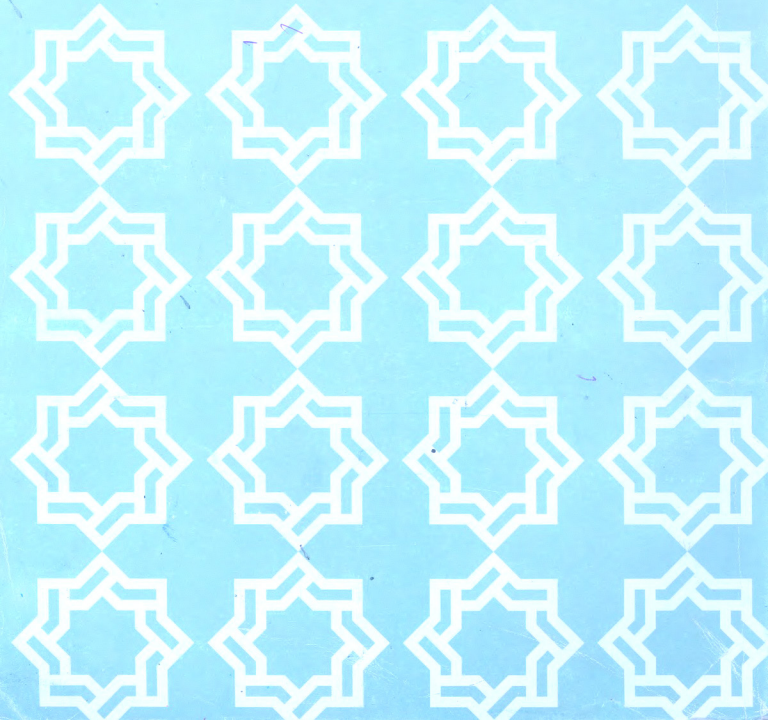


# المؤرخة

سنة ١٤١٥ هـ  
مجلة تراثية فصلية محكمة



# مخطوطات الخزانة العزمية في بغداد

## عزيمية العلي العزيمي

في الصفحة بطول ٧٥ - ٨ ، ٦ ، ٩ كلمات في السطر . سقطت منه الورقتان الاوليان الحاويتان على فاتحة الكتاب والآيات الاحدى عشرة الاولى من سورة البقرة ، وابدلتا بورقتين كتبت فيهما الآيات الناقصة بخط النسخ المصحفي بيد خطاط فارسي . بقية الاوراق ( ٤٣٩ ورقة ) من ورق الزبرقند الرقيق المشمع الابيض ، كتبت بخط النسخ المصحفي بحبر برآق شديد السواد . فواصل الاجزاء والسور والآيات بالحبر الاحمر . في آخره كلام بالفارسية لا يدل على كاتبه ، يتلوه دعاء بالعربية . في الهوامش شروح وتعليق بالعربية والفارسية .

الخطاط فارسي مجهول ، وكذلك مكان النسخ وتاريخه ، لكن نوع الورق يرجح كتابته في حدود القرن العاشر الهجري .

### ٢ - مصابيح السنة :

للحسين بن مسعود البغوي - ٢٤٠ ورقة أبعادها ٢١ × ١٥ ، ١٧ - ٢٩ سطرأ بطول ١٠ - ١١ ، ٩ - ١٨ كلمة في السطر . الصفحات الثلاث الاولى مكتوبة بقلم قصب ويخط نسخ أقل جودة ودقة مما في الاوراق التالية .

تلبية ندعوة كريمة دعا بها « المورد » اصحاب المخطوطات لتعريف قرائه بما لديهم منها ، أتقدم متواضعا بتعريف ما ضمتته خزائني من تراث مخطوط أنتجته قرائح الاجداد وخطته اناملهم . وخزائني هذه حافلة بالمطبوع ، لكن حظها من المخطوط يسير . فكل ما فيها لا يجاوز الاثني عشر مخطوطا في الدين واللغة ، بعضها مطبوع متداول وبعضها الاخر مازال حبيس الرفوف ينتظر من ينفخ فيه الروح . وقد وجدت هذه المخطوطات - على قلتها - تستحق التعريف ، فقامت بتعريفها في هذه المقالة لجمهور المثقفين ، غاضا النظر عن هنات لغوية واملائية وردت في ديباجاتها ، مثبتا اياها على وجهها الصحيح هنا دون الإشارة الى ما كانت عليه في الاصل - باستثناء حالات يسيرة - لان المقام مقام تعريف لا مقام تحقيق وتأليف . وللسبب نفسه لم أعرف بأغلب المؤلفين والناسخين . أما التعريف بالمخطوط والورق ، والاستدلال على تاريخ المخطوط من خطه ونوع مدته ، فقد قام به مشكوراً السيد المهندس ناجي زين الدين المصروف - مؤلف مصور الخط العربي - فله مني كل ثناء وتقدير . وما ذكرته من أبعاد المخطوطات وأسطرها فهو بمقياس السانتمتر .

وأرجو ممن يعثر على نقص أو أخطاء في تعريفي لهذه المخطوطات أن يتفضل بالاستدراك علي على صفحات « المورد » لتكتمل الفائدة ويتسم التعريف .

## ثبت بالمخطوطات

### ١ - المصحف الشريف :

٤٤١ ورقة أبعادها ٢٤ × ١٤٥ ، ١٣ سطرأ

الجميل المشكول بقلم جاوي نادر الوجود • في  
الهوامش شروح وتعليقات كثيرة جداً •

كتبه ..... الله بن ابراهيم الاعظمي (١)  
في الحضرة الكيلانية ببغداد ، في شهر شعبان سنة  
١٠٨٣ •

أوله • بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله  
والسلام على عباده الذين اصطفى ، والصلاة التامة  
الدائمة على رسوله المجتبي محمد سيد الورى ، وعلى  
آله وأصحابه نجوم الهدى • قال الشيخ الامام  
محيي السنة الاجل ، السيد ابو محمد الحسين بن  
مسعود البغوي قدس الله روحه ، أما بعد : فهذه  
ألفاظ صدرت عن صدر النبوة وسنن سادت عن  
معدن الرسالة ، وأحاديث جاءت عن سيد المرسلين  
وخاتم النبيين ، هي مصابيح الدجى خرجت عن  
مشكاة التقوى ..... •

٣ - مجموع يضم مايلي :

أ - الجزء السادس من صحيح البخاري - ٨  
ورقات فقط من هذا الجزء أبعادها ٢٤ر٥ × ١٧ ،  
٢١ سطرأ بطول ١١٥-١٢ ، ١١-١٤ كلمة في  
السطر • الورق نباتي سميك أملس • الخط نسخ  
كبير مشكول مكتوب بالجبر الاسود • الابواب  
والنساوين ونحوها بالجبر الاحمر والاخضر  
والبنفسجي •

الناسخ ومكان النسخ وتاريخه مجهولة كلها ،  
لكن شكل الالف يدل على انه كتب بين القرنين  
الثامن والعاشر •

اولها • باب من نظر في كتاب يُحذر على  
المسلمين ليستبين أمره • •

آخرها • باب النوم على الشق الايمن • •

(١) مكان الخط مشطوب فوقه بالجبر ، وهو  
يتسع للكلمتين •

ب - كتاب في الفقه - مجهول المؤلف وناقص  
البداية والنهاية - ٢٠٢ ورقة أبعادها ٢٤ر٥ × ١٧ ،  
٢٤ سطرأ بطول ١٢٥-١٣ ، ١٦-١٩ كلمة في  
السطر • الورق نباتي سميك أملس • كتب بخط  
نسخ غير منقوط ولا مشكول •

الناسخ ومكان النسخ وتاريخه مجهولة كلها ،  
لكن شكل الالف يدل على أنه كتب بين القرنين  
الثامن والعاشر •

أول أوراقه في هدي الحاج ، وآخرها في  
البيوع والشراء •

في أول المجموع صيغة وقف باسم سعد بن  
علي بن سيف العقيلي ، وصيغة أخرى باسم الحاج  
عبد علي حاج حمد ، على أولاده ثم على المسلمين •

٤ - شرح مقدمة ابي الليث السمرقندي :

( في الصلاة ) ، لمصطفى بن زكريا القرمانى  
( توفي سنة ٨٠٩ ) - ٧٩ ورقة أبعادها ٢١ × ١٥ ،  
١٩-٢٦ سطرأ بطول ١١٥-١٣ ، ١٣-١٦ كلمة  
في السطر • كتب بخط النسخ الدارج بالجبر  
الاسود ، والفصول بالجبر الاحمر •

كتبه في مكة المشرفة سنة ٩٠٤ علي بن احمد  
ابن الحزمي الدماطي المتصرف بالحسبة الشريفة  
بالديار المصرية • في ورقته الاولى صيغة وقف باسم  
الفقيه حسن علي رواق الاعجام في الجامع الازهر •

أوله • بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله  
رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد  
وآله وعلى جميع رسل الله وأنبيائه وعلى جميع  
ملائكته وأصفيائه وعلى جميع أهل طاعته أجمعين ،  
حمداً يقربنا الى مرضاة الله تعالى وكرامته ، وصلاة  
تبلغنا الى محبة الرسول وشفاعته • وبعد : يقول  
العبد الفقير الى رحمة ربه النبي مصطفى بن زكريا

ابن ايدُ غُضِّشِ القرماني ، سده الله تعالى في القول والعمل وعصمه من الطغيان والزلل ، لما رأيت مختصر مقدمة الصلاة النسوب تأليفه الى الشيخ الامام قطب ال — (٢) وختم المجتهدين نصر ابن محمد الفقيه أبي الليث السمرقندي ، تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه أعلى منازل الجنان ، قد اشتهر فيما بين الانام بركاته وشملت فوائده وكشف عن وجوه طلاب العلم المبدين قناع الجهل فرائده ، أردت أن أكتب له شرحاً يحل مشكلاته ويفصل مجملاته اجابة للطالين وتيسيراً على الراغبين ، مترقاً بقله البضاعة وعدم التقدم في الصناعة . فالأموم من وقف عليه أن يعذرني ان عثر على زلل ويصلح ما وجد فيه من الخلل ، فسميته التوضيح . . . . .

#### ٥ - المنتخب من مفتاح دار السعادة :

لابن القيم - ٥٨ ورقة أبعادها ١٨٥ × ١٣٥ ، ١٨-٢١ سطرأ بطول ١٠-١١ ، ١٠-١٣ كلمة في السطر .

انتخبه وكتبه بخط النسخ الدارج غير المشكول عمر بن محمد بن أحمد — (٣) الحنبلي سنة ٨٦٠ ، ولم يشر الى مكان نسخه .

أوله : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين . هذه الورقات من كلام الامام العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ورضي عنه ، من كتابه المسمى بمفتاح دار السعادة . وهو كتاب كثير الفوائد والمنافع ، ذكر فيه أشياء كثيرة منها فضل العلم وشرفه وذكر في فضله وجوها كثيرة . فأردت أن أجتسي من ذلك ما أنت تراه . . . . .

(٢) مكان الخط كلمة مطبوسة .

(٣) مكان الخط مشطوب فوّه بالحبر .

٦ - شرح الفرائض في حل الدقائق والفواض : ( في التركات والموارث ) - ٣٣ ورقة أبعادها ١٩٥ × ١٣ ، ٢١ سطرأ بطول ٨٥-٩ ، ١٢-١٨ كلمة في السطر كتب بخط النسخ الدقيق المتأثر بالتعليق ، كامل النقط وجزئي الشكل ، بالحبر الاسود ، وكتب الفصول وبدائيات الاقوال بالحبر الاحمر .

المؤلف والناسخ ومكان النسخ مجهولة كلها .  
كتب سنة ٩٥١ .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لمن منّ على عباده وعبّاده بارساله رسله وهداة سبله ، وصلى الله على نبيه محمد وآله . هذا كتاب في شرح الفرائض في حل الدقائق والفواض . أما بعد : فان الالف واللام في قوله الحمد لله . . . . .

#### ٧ - النفعة المسكية في الصلاة على خير البرية :

للسيد ابراهيم بن محمد الراوي الرفاعي ( في الصلاة على الرسول الكريم ، مرتبة الاواخر حسب حروف الهجاء ) .

٦١ ورقة أبعادها ١٩٥ × ١٢ ، ١١ سطرأ بطول ٦٥-٧ ، ٥-٩ كلمات في السطر . كتب بخط النسخ الكبير الجيد في صدر الكتاب ، ثم بالنسخ الاعتيادي في بقيته . الحبر أسود ، الابواب وفواصل الجمل بحبر أحمر .

كتبه موصلني محمد نورني بن ملا أحمد تبيساً للمؤلف سنة ١٣١٨ ، في تكية السيد سلطان علي بغداد .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي أمر العباد بالصلاة والسلام على نبيه النبي ، ونوه بذلك في كتابه العزيز على شرفه أي تنويه ووعد على لسان رسوله الصادق الامين جزاء الضعف لمن يصلي عليه من المسلمين . . . . .

أ - تعليم المتعلم وطريق التعلم - لتاج الدين الزرنوجي (٤) - ٢٨ ورقة أبعادها ٢١ر٥ × ١٥ر٥ ، ١٥ سطرأ بطول ٨ ، ٧-٩ كلما في السطر . كتب بخط النسخ بالحبر الاسود ، وبدأيات الفصول وأبيات الشعر بالحبر الأحمر . ويبدو أن أيادي عدة اشتركت في كتابته . في الهوامش شروح وتعليقات بالعربية ، وبعضها بالتركية .

كتبه احمد بن محمد بن مضر ( كذا ! ) الميمني ( المعتني ؟ ) ال \_\_\_\_\_ (٥) ولم يذكر اسم المؤلف ولا تاريخ النسخ ولا مكانه .

على الكتاب صيغة تملك باسم محمد الجديد خادم فقراء التكية الخالدية ببغداد سنة ١٢٤٩ .

أوله « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالم ، وعلى آله وأصحابه ينابيع العلوم والحكم . وبعد : فلما رأيت كثيراً من طلاب العلم في زماننا يجردون الى العلم فلا يصلون ، ومن منافعه وثمراته - وهي العمل به وانتشر به - يحرمون ، لما انهم اخطأوا طرائقه ، وتركوا شرائطه . وكل من اخطأ

(٤) تاج الدين النعمان بن ابراهيم بن الخليل الزرنوجي - توفي سنة ٦٤٠ . لم يذكر الناسخ اسم المؤلف لا في ديباجة الكتاب ولا في خاتمته . وهذا الكتاب مطبوع طبعين غير محققين ، اولهما في اسطنبول سنة ١٩٠٤ ( ١٣٢٢ هـ ) والاخرى في القاهرة سنة ١٩٣٥ .

(٥) مكن الخط مشطوب فوقه بالحبر . ولعله احمد بن المظفر بن المختار الرازي الحنفي المتوفى سنة ٦٣١ . فان كان الامر كذلك فهو معاصر للزرنوجي ويكون قد كتب هذه النسخة في حياته . وهذا افتراض بحاجة الى اثبات .

الطريق وضل لا ينال المقصود . قل . أو جل . أردت وأجبت أن أبين لهم طريق التعلم على ما رأيت في الكتب وسميته من إساتيدي اولي العلم والحكم ، رجاء الدعاء لي من المرغبين فيه المخلصين بالفوز والخلاص في يوم الدين . بعد : استخرت الله تعالى فيه وسميته بتعليم المتعلم وطريق التعلم ، وجعلته فصولا . . . . .

ب - مناجاة سيدنا امير المؤمنين علي كرم الله وجهه - ٣ ورقات أبعادها ٢١ر٥ × ١٥ر٥ ، ١٥ سطرأ كل سطرين متالين منها بطول ٩-٩ر٥ يليها سطر ثالث وسط الصفحة بطول ٤-٥ ، ٦-٧ كلمات في السطر .

كتب بخط النسخ الكبير بحبر أسود . الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه مجهولة كلها .

أوله « اللهم ياسامع الدعاء ويافاطر السماء ويادامم البقاء . . . . . »

ج - دعاء سيدنا الزبير بن العوام رضي الله عنه - ورقتان وثلاثا صفحة أبعادها ٢١ر٥ × ١٥ر٥ ، ١٢-١٣ سطرأ بطول ٩-٩ر٥ ، ٥-٧ كلمات في السطر .

كتب بخط النسخ الكبير بحبر أسود . الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه مجهولة كلها .

أوله « بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم يامن دلح لسان الصبح بنطق تلججه وشرح قطع الليل المظلم بغياب تلجلجه . . . . . »

د - دعاء سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه - ثلثا صفحة أبعادها ٢١ر٥ × ١٥ر٥ ، طول السطر ٩ ، ٥-٧ كلمات في السطر .

كتب بخط النسخ الكبير بحبر اسود . الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه مجهولة كلها .

١٠- الزبدة في شرح البردة :

علمي بن سلطان محمد القاري ( توفي سنة ١٠١٤ ) • ٦١ ورقة أبعادها ٢٣ × ١٧ ، ٢٣-٢٥ سطرأ بطول ١٠-١٠٥ ، ٨-١١ كلمة في السطر • كتب بالجبر الاسود بخط النسخ المتأثر بخطوط الشمال الافريقي المجاور لتونس • الايات مرقمة ومكتوبة بالجبر الاحمر • الهوامش كتبت بخط الشيخ المتأثر بخط التطبيق المائل • عليه تملك باسم عبدالرحمن بن حسين الانصاري •

كتبه محمد اسماعيل الرشيد الشافعي سنة ١١٥١ ولم يذكر مكان نسخه •

أوله « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقي • أحمدته امتالا لامره ، لا احصاء لشكره • واصلي على حبيبه وصفيه ورسوله ونيبه ، وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه • وبعد : فقد روي عن ناظم القصيدة المعروفة بالبردة المشهورة بالبردة انه قال : [ أصابني خلط فالج أبطل نصفي ففكرت أن أعمل قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، لاستشفع بها الى الله تعالى ..... ] • هنا وقد سنح لخاطر أفقر عباد الله الباربي علي بن سلطان محمد الهروي القاري أن أقدم هذه القصيدة المباركة الميمونة • • • • • بوضع شرح لطيف على المقصود مطلق ، غير ممل ولا مخل ، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم فانه بباده لفضور رحيم ، وسميته الزبدة في شرح البردة ..... •

١١ - نكت محررة على مقدمة ابن هشام :

في النحو ، لابن هشام الانصاري - ٨٢ ورقة أبعادها ٢١ × ١٥ ، ١٩ سطرأ بطول ٩٥-١٠٥ ، ١١-١٠ كلمة في السطر • كتبت بالجبر الاسود بخط النسخ ، والابواب والفصول بالاحمر •

أوله « بسم الله الرحمن الرحيم - اللهم انا نحب طاعتك وان تركناها ، ونكره معصيتك وان ارتكناها ..... •

٩ - شرح الفية ابن مالك :

لابن ناظم الالفية - ٢٤٦ ورقة أبعادها ١٩٥ × ١٣ ، ١٩-٢٤ سطرأ بطول ٨٥-٩٠ ، ١٠-١٢ كلمة في السطر •

كتب بخط النسخ بالجبر الاسود ، والامثلة ونحوها بخط كبير بالجبر الاحمر • في الهوامش شروح وتعليقات كثيرة جداً بخط النسخ الدقيق • الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه مجهولة كلها ، لكن عليه صيغة تملك باسم الحاج أسعد بن محمد سعيد سويد زادة سنة ١٢١٠ تفيد انه اشتراه من رجل غريب في دمشق وكان ناقصاً فآتمه بيده • وعليه صيغة تملك أخرى باسم عبدالله بن فهد السواحا سنة ١٢٦٤ •

أوله « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين • قال الشيخ الامام العلامة بدرالدين بن محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبائي الشافعي (٦) ، أما بعد حمد الله سبحانه وتعالى بما له من المحامد على ما أسبغ من نعمه البوادي والعواید ، والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المرسل رحمة للعالمين وعلى آله وصحابه الطاهرين ، والسلام على سائر عباد الله الصالحين • فان في هذا الكتاب ارجوزة والدي في علم النحو المسماة بالخلاصة ، مرصعها بشرح يحل منها كل مشكل ويفتح من أبوابها كل مقل ، جانب فيه الايجاز المخل والاطناب الممل ..... •

(٦) كذا في الاصل ، وهو وهم من الناسخ • والصحيح : بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك ، توفي سنة ٦٨٦ •

كتبه ناسخ مجهول يوم الاحد سادس محرم سنة ١١٤٥ ، ويبدو انه فعل ذلك في الموصل ففسد دون ملاحظة في آخر الكتاب نصها « اهتزت الارض بالموصل يوم السبت خامس شهر محرم وقت الضحى سنة ١١٤٥ » .

عليه صيغة تملك باسم محمد صالح بن حاج جواد سنة ١٢٦٣ .

أوله « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المصدرين وتاج القراء ، تذكرة أبي عمرو وسيبويه والقراء ، جمال الدين ابو محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالله ابن هشام الانصاري ، فسح الله له في قبره : الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله . . . . . أما بعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسماة بقطر الندى وبل الصدا ، رافعة لحجابها كاشفة لقبابها . . . . . » .

١٢ - حل معاهد القواعد اللاتي ثبتت بالدلائل والشواهد :

١٣٣ ورقة أبعادها ٢٠ × ١٢٥ ، ١٣ سطرأ بطول ٦ ، ٧-٩ كلمات في السطر .

الورقات الاولى منه بخط التعليق القديم ، وفي غالبية الصفحات التالية ينحو الناسخ نحو خط النسخ .

كتبه ناسخه مصطفى بن ممي ( حمى ؟ ) سنة ١٠١٩ ولم يذكر مكان نسخه . على باطن غلافه صيغة تملك باسم السيد محمد نافع مفتي زادة (٧) .

لم أعر على اسم مؤلفه بسبب سقوط ورقته الاولى . وفي وجه ورقته الثانية ما نصه « . . . . . فطالعت كتاب المصنف رحمه الله ، اعني مغني اللبيب ، لان درره هدية من الحبيب الى الحبيب . اذ هو سفر فاخر وبحر زاخر فخصت في لججه وسبحت في فججه . . . . . فضمنتها في ضمن ذلك القند القليل حتى كان أن يقال انه كتاب لا يحتاج المغني بل يشفي العليل . وسميته بحل معاهد القواعد اللاتي ثبتت بالدلائل والشواهد . . . . . » .

(٧) أظنه السيد محمد نافع بن مفتي بغداد السيد محمد سعيد الطبقجلي .